@ 148 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ حم (1) تنزيل الكتاب من ا العزيز الحكيم (2) ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون (3) قل أرأيتم ما تدعون من دون ا أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات) * $ تفسير سورة الأحقاف $ $ وهي مكية $.

قوله تعالى : (^ حم) أي : حم الأمر وقضى ، وقال قتادة : أسم من أسماء القرآن . وقال غيره : قسم ، وجواب القسم قوله : (^ ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق) . .

وقوله : (^ تنزيل الكتاب من ا العزيز الحكيم) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق) يعني : إلا للثواب والعقاب ، ويقال : إلا لإقامة الحق . .

وقوله : (^ وأجل مسمى) أي : أمد ينتهي إليه ، وهذا إشارة إلى فناء السموات والأرض لمدة معلومة . .

وقوله : (^ والذين كفروا عما أنذروا معرضون) أي : معرضون إعراض المكذبين الجاحدين . .

قوله : (^ قل أرأيتم ما تدعون من دون ا) أي : الأصنام . .

وقوله : (^ أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات) أي : في خلق السموات فتعبدونها لذلك ، ومعناه : أنه ليس لهم شرك ، لا في خلق الأرض ، ولا في خلق السماء أي : نصيب ، فكيف تعبد مع ا ؟ ! .

وقوله : (^ ائتوني بكتاب من قبل هذا) أى : بكتاب من قبل القرآن يدل على ما زعمتموه .